

الرسالة الجامعية لمركز الدراسات الدولية

يعد مركز الدراسات الدولية واحداً من أقدم المراكز البحثية العلمية المتخصصة في العراق، إذ تأسس في مطلع الثمانينات من القرن الماضي. وقد توسع المركز في مجال إختصاصه بعد مدة من تأسيسه ليشمل دراسة وبحث مختلف العلاقات ما بين دول العالم، مقسمة على قاراته الرئيسية، هذا بالإضافة الى إستحداث قسم خاص بالدراسات الاستراتيجية.

وكان الهدف الرئيس للمركز، ولما يزل، هو متابعة التفاعلات في علاقات الدول مع بعضها البعض الآخر، ومتغيراتها والتغيرات والتغيرات التي تحدث في النظام الدولي، وخاصة تلك التي يكون لها تأثير مباشر ومهم في العراق، وإنعكاساتها السلبية والايجابية على المصالح العامة لشعبه وأهدافه وتطلعاته الوطنية.

وفي هذا الاطار لم يغيب عن إهتمام المركز بَعْدِهِ مؤسسة علمية أكاديمية متخصصة، رصد وتحليل الغالبية العظمى من تلك التفاعلات والمتغيرات من خلال مجموعة كبيرة من النشاطات العلمية، التي شارك فيها أساتذة المركز من الباحثين بالدرجة الأساس وعدد من الباحثين من المؤسسات العلمية والرسمية من داخل وخارج العراق في الفترات السابقة، ولاسيما المؤتمرات التي بحثت التطورات المختلفة التي شهدتها المجتمع الدولي والبيئتين الدولية والاقليمية، الى جانب البيئة الداخلية للعراق وتفاعلاتها وتطوراتها .

وكانت لتلك المساهمات العلمية للمركز عبر نشاطاته المختلفة، دور مهم في رصد ومتابعة وتحليل تلك التطورات، ووضع التصورات لتعامل العراق معها للحفاظ على مصالحه ومصالح شعبه.

إن مركز الدراسات الدولية، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلها باحثية على مدى ما يزيد على ثلاثة عقود من عمره، لازال يتطلع الى تطوير جهوده ونشاطاته وتنويعها بهدف الوصول الى مصاف أرقى مراكز البحوث العلمية المتخصصة في المنطقة والعالم. يساعده في ذلك:

اولاً: الادراك الجديد غير المسبوق الذي عبر عنه السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في إجتماعه مع رؤساء مراكز البحوث في 2011/9/21 لأهمية ودور هذه المراكز في التطور العلمي والتعليمي الذي أوصل الكثير من بلدان العالم المتقدمة الى ما وصلت اليه من تطور ونمو بفضل إهتمامها بالبحث العلمي، وتقديم كل أنواع الدعم والتسهيلات لها ولباحثيها لكي تبذل في خدمة مجتمعاتها كل حسب إختصاصه.

ثانياً : رؤية المركز كمؤسسة علمية أكاديمية، بإدارتها وباحثيها، الى حجم وطبيعة المسؤولية الملقاة على عاتقهم في خدمة وطنهم ومجتمعهم، خاصة في ظل المخاطر والتحديات والتحديات التي تفرضها البيئتين الاقليمية والدولية على العراق.

وتفاعلاً مع هذا الإدراك وهذه الرؤية والقناعة المطلقة بهما، فقد وضع المركز خطة طموحة ليس لمضاعفة نشاطاته وتنويعها فحسب، وإنما أيضاً للاستمرار في الارتقاء بها نوعياً. وعلى هذا الأساس فقد اتخذ المركز عدداً من الاجراءات لتحقيق أهدافه وفق رؤية علمية وعملية وموضوعية، منها :

- 1- إعادة هيكلة أقسامه العلمية والادارية لتنسجم بشكل أكبر مع طموحاته وتكون اكثر تفاعلاً باتجاه تحقيقها.
- 2- المباشرة بإنشاء قاعدة معلومات حديثة ومحدثة ورسينة لكل ما يتعلق بملاكه ونشاطاته وأدائه.
- 3- الارتقاء بالمستوى العلمي لإصداراته العلمية والحرص على صدورها في مواعيدها.
- 4- الانفتاح على المؤسسات العلمية المناظرة داخل وخارج العراق لتبادل الخبرات والمعلومات والرؤى والافكار بغية الوصول الى تحليلات وتصورات اكثر دقة.
- 5- الانفتاح أيضاً على مؤسسات الدولة الرسمية بغية التعرف على المعلومة الصحيحة التي يعتمد عليها التحليل الاكثر دقة والرؤى الاكثر واقعية. هذا الى جانب أهمية التعرف على الجوانب العملية في التعامل مع الاحداث لأهميتها عند وضع التصورات النظرية.
- 6- زيادة مساحة مساهمة المؤسسة العلمية والتعليمية ومرفقاتها من الجامعة ومركزها البحثي في صياغة السياسات العامة وعملية إتخاذ القرارات باعتبارها واحدة من أهم وظائفها .
- 7- خدمة المجتمع من خلال توعيته بالمخاطر والتحديات التي تواجه البلاد، وكيفية التعاطي معها للحد من تأثيراتها وإحتواءها، وفق رؤى علمية وموضوعية.
- 8- خدمة الدارسين والباحثين من طلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا، وتنمية قدراتهم في مجال البحث العلمي.
- 9- يأمل مركز الدراسات الدولية في النهاية الى أن يكون مركزاً للفكر والتفكير العلمي الموضوعي الذي يرفد أصحاب القرار بالخيارات والبدائل العلمية المتاحة والممكنة للتعامل مع مختلف المخاطر والتحديات والمطالب التي تترتب على العلاقات ما بين العراق والدول الاخرى حفاظاً على مصالحه وتحقيقاً لأهدافه الوطنية.

ومع أن بعضاً من هذه الطموحات قد لا تحقق سريعاً كما يتطلع مركز الدراسات الدولية لأسباب ومحددات خارجة عن إرادته، إلا إنه لن يألُ جهداً في السعي لتحقيقها طالما إنه مؤمن بها بعدها رسالته التي يجب عليه تأديتها، وطالما إنه مؤمن بقدرته وقدراته على تحقيقها ولو بعد حين.